

الأغاني

(يُعْطَى الْغِلَاءَ بِكُلِّ مَجْدٍ يَشْتَرِي ... إِنْ الْمُغَالِيَّ بِالْمَكَارِمِ أَرْبِحُ) - كامل - .

شعره في وصف الصقر والقنص .

حدثنا هاشم قال حدثنا دماز عن أبي عبيدة قال كان الشمردل صاحب قنص وصيد بالجوارح وله في الصقر والكلب أراجيز كثيرة وانشدنا له قوله .

(قَدْ أَغْتَدِي وَالصَّبْحُ فِي حِجَابِهِ ... وَاللَّيْلُ لَمْ يَأْوَ إِلَى مَأْبِهِ) .

(وَقَدْ بَدَا أَيْلُقَ مِنْ مُنْذُجَابِهِ ... بِتَوَجُّجِيٍّ صَادٍ فِي شِبَابِهِ) .

(مُعَاوِدٍ قَدْ ذَلَّ فِي إِصْعَابِهِ ... قَدْ خَرَّ قِصْفَ الصِّفَارِ مِنْ جِذَابِهِ) .

(وَعَرَفَ الصَّوْتِ الَّذِي يُدْعَى بِهِ ... وَلَمَّعَةَ الْمُلْمَعِ فِي أَثْوَابِهِ) .

(فَقَلَّتْ لِلْقَانِصِ إِذْ أَتَى بِهِ ... قَبْلَ طُلُوعِ اللَّالِ أَوْ سِرَابِهِ) .

(وَيُذَكِّكَ مَا أَبْصَرَ إِذْ رَأَى بِهِ ... مِنْ بَطْنِ مَلْحُوبٍ إِلَى لِبَابِهِ) .

(قَشَعًا تَرَى التَّبِيَّاتَ مِنْ جَنَابِهِ ... فَانْقَضَّ كَالْجِلْمُودِ إِذْ عَلَا بِهِ) .

(غَضْبَانَ يَوْمَ قِنْدِيَّةٍ رَمَى بِهِ ... فَهَنَّ يَلْقِيَنَّ مِنْ اغْتِصَابِهِ) .

(تَحْتَ جَدِيدِ الْأَرْضِ أَوْ تَرَابِهِ ... مِنْ كُلِّ شَحَّاجِ الصُّحَى ضَغَابِهِ) .

(إِذْ لَا يَزَالُ حَرْبُهُ يَشْقَى بِهِ ... مِنْتَزِعِ الْفُؤَادِ مِنْ حِجَابِهِ)